ملتقى

خادم الحرمين الشريفين

الإسلامي الثقافي

(فقه الأقليات)

٨ - ١٤١٩/٤/١٠ هـ الموافق ٣١/ ٧ - ١٩٩٨/٨/٢ م

اسكتلندا - أدنبره

الموضوع السابع:

الإعلام وآثاره الإيجابية والسلبية في حياة الأقليات المسلمة

المحور الثاني:

آثاره على السلوك

الباحث

الدكتور علي بن إبراهيم النملة

أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام وعضو مجلس الشورى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ملتقى

خادم الحرمين الشريفين

الإسلامي الثقافي

(فقه الأقليات)

٨ - ١٤١٩/٤/١٠ هـ الموافق ٧/٣١ - ١٩٩٨/٨/٢ م

اسكتلندا - أدنبره

الموضوع السابع:

الإعلام وآثاره الإيجابية والسلبية في حياة الأقليات المسلمة

المحور الثاني:

آثاره على السلوك

الباحث

الدكتور علي بن إبراهيم النملة

أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام وعضو مجلس الشورى

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الحديث عن الإعلام وآثاره الإيجابية والسلبية في حياة الأمم حديث يطول. ولقد أضحى هذا الموضوع أمرًا من الأمور التخصصية التي لا تكفي فيها الوقفات الإنشائية التي تعمد إلى الاستطراد في تبيان الآثار الإيجابية ثم الآثار السلبية لهذا المقوم المهم من مقومات الأمم اليوم.

وحيث إن الإعلام اليوم هو اللسان الناطق باسم الأمم، فإنه لا يعدو كونه أداة، أو وسيلة، أو وعاء لما يوضع فيه من مضمون، يخدم مصالح فكرية تنعكس على تحديد المواقف من كل ما يحيط بهذه الأمة أو تلك. وقد حدد علماء الاتصال المهمة الإعلامية بأنها تتكون من أربعة عناصر: المُعْلِم، والمُعْلَم، والإعلام (أي المعلومة)، وقناة الاتصال (الإعلام). والعناية في هذه الوقفات تركز كثيرًا على المعلَم، وهو النهاية المرادة التي تتعرض للإعلام الصريح، وغير الصريح. والأولى أن يكون هناك تركيز أيضًا على المُعْلِم، والرسالة أو المعلومة أو الإعلام، ثم يكون هناك تركيز آخر على القناة، وهي هنا: وسائل الاتصال، وبالتحديد وسائل الإعلام.

وإنما تقدمت بعض الأمم بتأثير قوي من إعلامها الذي قدمها للآخرين على أنها أمة قطعت أشواطًا طويلة في مسيرة الحضارة، ثم إذا وقفت على هذه المجتمعات وقفة معايشة وجدت الكثير من السقطات الاجتماعية التي لم يبرزها لك الإعلام. وقد ثبتت هذه المقولة بعد دراسات ميدانية خلصت إلى أن وسائل الاتصال تسعى إلى رسم صورٍ معينة لواقع ما في أذهان الجمهور، قد تختلف عن الصورة الحقيقية لهذا الواقع. ونحن في المجتمع العربي والمسلم نعاني من سوء تصوير الإعلام الأجنبي لواقعنا الذي يبرز إعلاميًا على غير ما هو عليه. وهذا يعني ذلك القدر القوي الذي وصلت إليه أجهزة الإعلام المتعددة في التأثير على الآخرين، وعليه فلا يستغرب أن تنفق الأمم المدركة لأثر الإعلام أقساطًا كبيرة من ميزانياتها على هذا المرفق المهم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولا تسعى هذه الورقة إلى الخروج بدراسة علمية تخصصية عن الآثار الإيجابية والسلبية للإعلام على السلوك والممارسات، إذ إن للدراسات التخصصية فرسانها الذين ينتظر منهم مزيدٌ من التركيز على التأصيل الإعلامي النابع من البيئة التي يخدمها والهوية الثقافية التي يتبنّاها، بعيدًا عن التأثيرات الفكرية والثقافية الأجنبية التي يسعى مروجوها إلى إحلالها محل ثقافتنا وفكرنا النابع من منطلقاتنا نحن، التي نسعى إلى نشرها بين الناس، لقناعتنا أنها هي البديل الصالح لبيئات تفتقر إلى الاستقرار الفكري والذهني والاجتماعي.

ولقد توالت الدراسات التي تبين تأثير الإعلام، إيجابًا أو سلبًا، على المدى القريب والبعيد. وفي هذا يقرر الدكتور **مساعد بن عبدالله المحيا** أن الدراسات التطبيقية قد توالت ساعية إلى «تأكيد وجود نوع من التأثيرات طويلة المدى، ولا سيما التأثيرات المعرفية. ومن ثمَّ عملت على تحديد طبيعة تلك التأثيرات عبر مجموعة من التفسيرات التي قدمت أنواعًا كثيرة ومتعددة من نظريات تأثير وسائل الاتصال، لعل من أبرزها نظرية «ترتيب أولويات الاهتمام»، ونظرية «الفجوة المعرفية»، ونظرية «الغرس الثقافي»، ونظرية «انتشار المعلومات»... إلخ»[1].

الإرهاصات :

والحق أن الإعلام وحده لا يستطيع ذلك التأثير السلبي كله إلا بعد أن تهيأت له جملة من الإرهاصات التي مهدت له الطريق، وأوجدت «الأرضية» لدى المتلقين لما يبثه الإعلام من تأثير. ولست استبعد تأثير **الاستشراق والاستعمار والتنصير** على تمهيد الطريق للإعلام ليلعب لعبته. **والاستشراق** نفسه، في وجه من وجوهه، قدم صورًا غير حقيقية عن المجتمع المسلم، ليست بالضرورة هي الصورة الشمولية لهذا المجتمع الواسع. وإليك صورة واحدة نقلها **إدوارد سعيد** في كتابه المشهور **الاستشراق**، إذ يقول نقلًا عن **إدوارد وليم لين** الذي صور المجتمع المصري المعاصر في مسالمه وعاداته:

---

(١) مساعد بن عبدالله المحيا. «القنوات التلفزيونية والتأثير في الاتجاهات والمواقف». الدعوة ع ١٦٣٨ (٢٦ ذو الحجة ١٤١٨هـ - ٢٣ أبريل ١٩٩٨م) ص ١١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«حين زوّج نقيب الأشراف، السيد عمر، إحدى بناته... منذ خمسة وأربعين عامًا تقريبًا، مشى أمام الموكب شاب كان قد أحدث ثقبًا في بطنه، وسحب قسمًا كبيرًا من أمعائه، وحمله أمامه على صينية فضية. وبعد انتهاء الحفل أعاده إلى موضعه، وبقي في الفراش أيامًا قبل أن يشفى من آثار هذا العمل الأحمق المقرف»[(١)].

وليست هذه الصورة الوحيدة، وليست الأولى، ولن تكون الأخيرة، في التعمية الاستشراقية للمجتمع المسلم[(٢)]، فقد تحدث الباحثون عن تأثير **الاستشراق** في تقديم الصورة غير الواقعية للإسلام والمسلمين منذ بعثة محمد ﷺ إلى اليوم. وهناك أعلام من هؤلاء المستشرقين يعدون مصادر معلومات للإعلام الحديث في ترسيخ الصورة النمطية السلبية عن سلوكيات المجتمع المسلم[(٣)]، حتى أضحى **الاستشراق** مصدرًا من مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي، في قديمه ومعاصره، تستفيد منه مؤسسات بحثية وإعلامية وسياسية متعددة في تحديد مواقفها، ورسم سياساتها، وتخطيط علاقاتها بهذا المجتمع[(٤)].

أما **التنصير**، بالمفهوم الاصطلاحي الإجرائي، الذي يسعى إلى زعزعة الدين في النفوس[(٥)]، فإنه أيضًا قد خدم الإعلام في مسيرته نحو التأثير على السلوكيات تأثيرًا

---

(١) إدوارد سعيد. الاستشراق: المعرفة، السلطة، الإنشاء. ـ ط ٢ ـ نقله عن الإنجليزية كمال أبو ديب ـ قم: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٨٤م ـ ص ١٣٥.

(٢) من الأمور الملفتة للنظر غير المتعمق صور أغلفة الكتب التي تصدر عن العرب والمسلمين، ولا سيما تلك الكتب العلمية المعتبرة بين الباحثين. ومن ذلك صور غلاف كتاب الاستشراق لإدوارد سعيد للنسخة الإنجليزية، في طبعته لعام ١٩٨٧م، وصورة غلاف كتاب مكسيم رودنسون Europe and the Mystique of Islam في طبعته الإنجليزية لعام ١٩٩١م.

(٣) محمود حمدي زقزوق. الإسلام في تصورات الغرب ـ القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ـ ٢٢٠ ص.

(٤) علي بن إبراهيم الحمد النملة. الاستشراق والدراسات الإسلامية: مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدريتهم ـ الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م ـ ٢٦٢. (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٣).

(٥) لم يعد مفهوم التنصير قاصرًا على إدخال غير النصارى في النصرانية، بل إنه تعدى ذلك إلى مفهومات متعددة يأتي منها زعزعة الدين في النفوس لدى المجتمع المسلم خاصة. وانظر في مفهومات التنصير: علي بن إبراهيم الحمد النملة. التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته ـ ط ٢ـ الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م ـ ١٥٢ ص.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سلبيًّا في المجتمعات المسلمة. وهو مع هذا قد استخدم وسائل الاتصال التقليدية وغير التقليدية في مسيرته الطويلة في هذا التأثير. ونحن نعلم الآن أن هناك إذاعات ومحطات فضائية تنصيرية خاصة، ومجلات وصحفًا وكتبًا، كما نعلم الآن أن بعض المحطات الإذاعية والتلفزيونية تُستأجر لساعات في اليوم لبث البرامج التنصيرية من خلالها. بلغات متعددة، من أهمها اللغة العربية[1]. ونعلم كذلك أن **التنصير** قد دخل دخلة قوية في شبكة المعلومات الدولية **الإنترنت**.

أما **الاستعمار** فقد سعى إلى إعطاء صورة نمطية سيئة، أو سلبية، عن المجتمع المسلم وغير المسلم، ليسوِّغ في هذا احتلاله لهذه المجتمعات النامية، بحجة السعي بها نحو الأفضل، ولذلك نراه قد نجح في ترسيخ المصطلح **الاستعمار** لدى العرب خاصة، بما له من دلالة، في الوقت الذي لم يستخدم فيه المصطلح ذا الدلالة الاحتلالية في لغته Colonialism . وأذكِّر هنا بالترحيب الواسع للاحتلال لدى بعض المفكرين العرب الذين رأوا فيه مخلصًا من الظلام والجهل والفقر والمرض، ومخلصًا كذلك من التبعية للماضي، المرتبط بالإسلام، الذي رأوا فيه سرَّ تأخر العرب![2] وبالتالي ارتبط الإعلام بهذه الظاهرة التي جشمت على العالم الإسلامي ردحًا من الزمن، حتى ربط بعض المحللين ظهور المؤسسات الإعلامية بتأثير[3] الاستعمار، وأنها وليدة الارتباط بالأجانب. **وهذا ما جعل هناك خوفًا مستمرًا من وسائل الإعلام، وأدى إلى تردد بعض المعنيين بالدعوة من الظهور في هذه الوسائل، لما كانت تبثه من أفكار ومشاهد لا تتماشى مع ثقافة الأمة ولا مع سلوكيّاتها.**

القابلية :

على أن الحديث عن أثر الإعلام الإيجابي أو السلبي على السلوك لن يكون وافيًا

---

(١) كرم شلبي. الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب ـ القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، ١٤١٢هـ ـ ٢٣٢ ص.

(٢) انظر: «الاستعمار وتشكيل الشرق الإسلامي». في: محمد إبراهيم الفيومي. الاستشراق رسالة استعمار ـ القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م ـ ص ١٣ـ١٢٧.

(٣) عبدالحليم عويس ومرعي مدكور. الإعلام الخليجي ودوره في مكافحة تيارات الإلحاد والانحراف ـ القاهرة: دار الصحوة، ١٤١١هـ ١٩٩٠م ـ ص ٨٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إذا لم تناقش فكرة القابلية للتأثر[1] ، إذ لو لم توجد هذه القابلية لما كان هناك تأثير يذكر. وتتمثل القابلية هذه في عدة صور أو مقومات، لعل من أبرزها ما يأتي:

١ـ **الشعور بالضعف العام**، وبالتالي الانهزامية أمام المؤثرات الخارجية، في غياب إدراك الأثر الذي يتركه الإعلام في النفوس، وينعكس على السلوك، والاكتفاء بالموقف السلبي من وسائل الاتصال بالدعوة إلى تجنب اقتنائها، دون الدعوة إلى إيجاد البديل لها، والعمل على ذلك. هذا في الوقت الذي نجد فيه بعض الدول الناهضة تولي الإعلام جلَّ اهتمامها، وترى أنه هو الثروة المقبلة، تمامًا كما النفط والغذاء[2].

٢ـ **الانفجار المعرفي** القادم من الغرب بخاصة[3] ، الذي تبعه تقدم مذهل في الوسائل الناقلة لهذا الانفجار المعرفي للعالم بلغاته المختلفة، وبالتالي تحويل المجتمع المسلم إلى مجتمع متلقٍ، مستهلك للتقنية، مع قدر من سوء الاستغلال، مما يحقق التبعية الإعلامية في مجال التقنية، بدلاً من استنباتها، وفي مجال البرامج، بدلاً من ابتكارها، وفي مجال الأنباء، بدلاً من أخذها من منابعها، وفي مجال البحوث والدراسات الإعلامية، بدلاً من إعدادها على الواقع[4]. يقول **محمود محمد الناكوع**: «إن المشكلة الحقيقية أن أغلب وسائل الإعلام في العالم

---

(١) اشتهر مالك بن نبي في طرحه للقابلية للاستعمار لدى العرب، مما مهد لوجوده بين العرب لمدة طويلة. انظر: شروط النهضة، حيث يناقش القابلية لأكثر من عامل من العوامل التي أسهمت في ضعف العرب، وبالتالي المسلمين.

(٢) وقد قيل: «إن ثروة الأمم التي تأتي من الأرض، ومن العمل، ومن رأس المال في الأحقاب الفلاحية والصناعية سترتبط مستقبلًا بالإعلام والمعرفة والذكاء»، كما قيل إن المخططين اليابانيين يعدُّون صناعة الإعلام الآلي قد «أصبحت حيوية بالنسبة لمستقبل بلادهم الاقتصادي، لذلك فقد حددوا كهدف وطني لهم أن يصبحوا في نهاية التسعين قادة هذا القطاع بدون منازع، وهم لا يرغبون فقط في السيطرة على الأشكال التقليدية لصناعة الإعلام الآلي، إنما يرغبون في إقامة صناعة للمعرفة، حيث تصبح المعرفة سلعة قابلة للتسويق كالبترول والغذاء، وتصبح بذلك الثروة الجديدة للأمم». انظر: محمد سليم قلالة. التغريب في الفكر والسياسة والاقتصاد ـ دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ـ ص ٣٩.

(٣) عندما يطلق مصطلح الغرب لا يقصد منه الجهة الغربية من العالم الإسلامي، وإن كان هذا هو أصل التسمية، لكن المصطلح اكتسب اتساعًا بحيث يحمل معنىً فكريًا أكثر من مجرد الوجهة الجغرافية.

(٤) قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث ـ الكويت: المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م ـ ص ٦٠ـ٨٠ ـ (سلسلة عالم المعرفة؛ ٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإسلامي لا تزال تابعة، أي أنها تعتمد اعتمادًا رئيسيًّا على شبكات **الإعلام** الأجنبية، فأغلب ما تردده وسائل إعلامنا هو نقلٌ أو صدىً لما تنشره وكالات أنباء بريطانيا وأمريكا وألمانيا وروسيا والصين. .إلخ.

ومن خلال قراءتنا لمصادر الأخبار في صحفنا نلاحظ باستمرار أن المنبع هو رويتر، يونايتد برس، أسوشييتد برس، تاس . . .إلخ. وهذه الوكالات في كثير من القضايا الإسلامية الكبرى تقف موقفًا غير موضوعي، بل ربما تنحاز انحيازًا كاملًا ضد تلك القضايا»[1].

٣ـ **التأخر في الإمكانات الاتصالية المحلية**، وبالتالي تعذر الوصول إلى الأفراد بالصورة التي تصل بها وسائل الاتصال الغربية، حتى أضحى المواطن العربي والمسلم يعتمد في استقاء المعلومات الإخبارية، الأنباء، والأفلام والمسلسلات وغيرها من تلك الوسائل الغربية ضاربًا عرض الحائط بالمحاولات المحلية المحدودة في بثها وإرسالها. حتى وصلت نسبة ما يستورد من برامج متنوعة إلى ٧٠٪ من مجموع البرامج المبثوثة، وتبين أن الدول التي تحتكر هذه النسبة هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا[2]. وهذا يعني أن المتلقي العربي أضحى **مستهلكًا** لسلعة الاتصال الجماهيري (الإعلام) الجاهزة بمواصفات غربية، لا تتناسب مع منطلقاته ومثله، فأضاف بهذه الاستهلاكية إلى ما يستهلكه من أفكار وثقافات وأشياء مادية مصنعة أخرى، بحيث أثر هذا سلبًا على بنائه الثقافي والفكري، وأضحى يجترُّ ثقافة الآخر المتحوّلة المتغيرة، حتى لو تنازل عنها هذا الآخر أو ذاك. ولا يزال بيننا من يتبنى أفكارًا شيوعية واشتراكية وإلحادية، رغم تخلي معظم زعمائها ومصدّريها عنها.

٤ـ **الانبهار بما يقدم في وسائل الإعلام** من نقلات نوعية ومظهرية في التعامل مع

---

(١) محمود محمد الناكوع. الصحوة الإسلامية وقضايا للتحاور ـ لندن: دار ابن قدامة، ١٤١٠هـ ـ١٩٩٠م ـ ص ١٦٨ـ١٦٩.

(٢) عبدالقادر طاش. الإعلام والتغريب الثقافي ـ الرياض: مؤسسة آسام للنشر، ١٤١٣هـ ـ ص٣٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الجمهور، بما يتناسب والثقافة التي يتمثّلونها. وهذا يبدو واضحًا من خلال التجاوب إيجابًا أو سلبًا مع برامج إعلامية سريعة مقلِّدة، تعتمد على شخصية المقدم، أو المقدمة في الغالب، أو على إدارة الحوار، إن كان البرنامج يعتمد على المناظرة أو النقاش، كما يعتمد على المؤثرات التي تصحب هذه البرامج من مشاهد أو موسيقى أو مناظر تخدم الموضوع الذي يدور حوله النقاش.

والفرق الذي يمكن أن يلحظ بين الأصل والتقليد أن الأصل يعالج قضايا هي من صلب ثقافته، ويناقشها من قناعاته، بينما يعمد التقليد إلى اختيار موضوعات سطحية مكررة لا تخرج بنتيجة إيجابية بناءة، وإنما هي من باب الترويح ليس إلا. ولا داعي لذكر نماذج من هذه السطحيات المتفشية في برامج المنوعات.

الانقياد غير الشعوري للدعوات التي تهدف إلى تمييع المجتمعات كلها في مجتمع واحد، مجتمع القرية الصغيرة، وأحيانًا يكون هذا الانقياد شعوريًا، وبالتالي نبذ كل ما يعيق هذه الدعوة من مبادىء ومثل يرى أنها محلية، وأنها غير قابلة للتمثُّل عالميًا، وترسيخ مفهوم العولمة، بحيث تكون هناك أصول مشتركة بين الأمم، وفروع، غير قابلة للتعميم، تطبق على مستوى محلي ضيق[1].

ومن هنا نجد أن مصطلح **الإعلام الدولي** بدأ يأخذ اعتبارًا قويًا في الطروحات الإعلامية المعاصرة، في محاولة للوصول إلى صيغة إعلامية موحدة، إن أمكن ذلك عمليًا[2].

٦ـ الدعوة إلى التغريب[3] ، وتنبثق هذه النقطة من النقطة الخامسة السابقة، أي ذلك

---

(١) شون ماكبرايد. أصوات متعددة وعالم واحد ـ الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١م.

(٢) انظر مناقشات جيهان أحمد رشتي في: الإعلام الدولي ـ القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦م. ولها أيضًا: الإعلام ونظرياته في العصر الحديث ـ القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧١م ـ ٥٩٦ ص. وانظر أيضًا: أحمد طاهر. الإعلام الدولي ـ القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣م.

(٣) لم أجد تعريفًا شافيًا لمصطلح التغريب سوى بعض التعريفات الإجرائية التي تنظر للمصطلح من منطلق ثقافي مختلف عن المفهومات الغربية، ومن ذلك ما يتعلق بالسعي إلى تبني الأفكار، والسلوكيات والممارسات الغربية على حساب المثل والمبادىء والسلوكيات القائمة على الكتاب والسنة. انظر في محاولات الوصول إلى تعريف للتغريب: محمد عبدالعليم مرسي. التغريب في التعليم في العالم =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الطرح الداعي إلى الأخذ عن الغرب للتحرُّر من الشعور بالدونية، والسير في ركب الحضارة والحداثة[1]، **باستخدام الإعلام، وبالتالي ترسيخ مفهوم الغزو الفكري والثقافي، سعيًا إلى تغريب** المجتمع المسلم. وهو ما يمكن أن يطلق عليه الغزو الثقافي والفكري[2]. وفي هذا يقول **سيرج لاتوش** في كتابه **تغريب العالم**: «تنطلق موجات فيض ثقافية ذات مذاق متميز من أقطار مركز الحضارة [الغربية]، وتغمر الكرة الأرضية في شكل صور، وكلمات، وقيم أخلاقية، وضوابط قانونية، ونظم سياسية. كما تتدفق نحو العالم الثالث معايير للخبرات والضوابط الفنية التي أبدعتها وحدات خلاقة، وذلك عن طريق وسائل الإعلام من صحافة وراديو وتلفزيون وأفلام، وكتب واسطوانات، وأجهزة فيديو. إن قوام الإنتاج العالمي من علامات المنتجات الصناعية يتركز في الشمال، حيث يتم تصنيعها في مصانعه ومختبراته تحت مراقبته ووفق معاييره ونماذجه، . . . ، إن هذا الفيض المتدفق من الإعلام لا يمكنه إلا أن يشكِّل رغبات المستقبلين له وحاجاتهم، وأنماط سلوكهم وعقلياتهم، ونظم التعليم عندهم وأساليب حياتهم»[3].

ولقد أضحى **التغريب** عن طريق وسائل الإعلام «داءً يستشري في كيان الأمة كلها، يدخل في كل بيت، ويؤثر في كل قطاع من قطاعات حياتنا المعاصرة»[4]، كما أضحى مؤثرًا «ذا دافع ذاتي تلقائي، يتم دون مجهود من الجهات الغازية، ويتم دون أن يدرك ضحيةُ الغزوِ أنه معرّضٌ لأي خطر، فيُقبِلُ في حماسة وبلاهة لا على

= الإسلامي ـ الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م ـ ص ٢١ـ٣٠ ـ (سلسلة من ينابيع الثقافة؛ ١٩).

(١) حسين سعد. بين الأصالة والتغريب في الاتجاهات العلمانية عند بعض المفكرين العرب المسلمين في مصر ـ بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م ـ ص ٧.

(٢) ينبغي التذكير أن هناك من يرفض فكرة الغزو الفكري، ويجهل من ينبهون إليه، ويسمهم بالسطحية، ويرجع هذا المفهوم إلى التلاقح الفكري الحضاري. وتغلب هذه النظرة على الإسهامات الإعلامية، ولا سيما في الصحافة العربية التي تصل إلى الجميع، فيتأثرون بهذه النظرة، وربما قبلها جمع كبير من المتلقين.

(٣) أحمد عبدالوهاب. التغريب طوفان من الغرب ـ القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠ م ـ ص ١٠.

(٤) عبدالقادر طاش. الإعلام والتغريب الثقافي ـ مرجع سابق ـ ص ٢٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قبول الغزو فحسب، بل إلى اعتناقه واحتضانه. وهذا مكمن الخطر، إذ كيف يمكن أن تقاوم عدوًّا لا تشعر بوجوده»[1].

الإنتاج المحلي :

ومع هذا فلم يخلُ الإعلام العربي من الإنتاج الإعلامي المحلي، وليست هذه الورقة تسعى إلى تغليب النظرة التشاؤمية على كلِّ شيء، ولذلك فإنها لابد أن تقدِّر بعض الجهود المحلية لإنتاج برامج إعلامية تلفزيونية وإذاعية وصحافية، إذ إن «الدنيا لا تزال بخير» وستظل كذلك. والحماس لأمرٍ من الأمور السيئة التي تعتري المجتمع المسلم لا تعني توجيه الدراسة إلى كلِّ ما هو سيء.

الإيجابية :

والغالب على البرامج الناجحة في المجتمع العربي هي تلك البرامج التي تعالج مشكلات المجتمع من منطلقاته هو، بما في ذلك تلك البرامج التوجيهية المصاغة صياغة جميلة والموجهة إلى ربة البيت وولي الأمر والأسرة عمومًا، وأذكر هنا مثلًا، برنامج **قف**، وبرنامج **سلامتك**، وبرنامج **افتح ياسمسم** للأطفال، وبعض البرامج الموجهة للأطفال، بما في ذلك السعي إلى إيجاد بديل لأفلام الصور المتحركة، الكرتون، التي تجذب الأطفال بشكل غير عادي، فتترك آثارها فيهم إيجابًا أو سلبًا.

وهناك جهود مشكورة لإحلال الصور المتحركة العربية المؤصلة محل الصور المتحركة الجاهزة التي تشغل وقتًا طويلًا من يوم الطفل، يرتاح له الأهل، عندما يصدُّ الطفل عنهم، بعيدًا عن التوجيه، ومراقبة ما يشاهده الطفل من مضمونات لهذه الأفلام العجيبة. هذا بالإضافة إلى البرامج التوعوية والثقافية المختلفة التي تبث مباشرة، على الهواء، في زمان البث المباشر على الهواء، أو تلك التي تسجلُ سلفًا، ولا سيما تلك البرامج الهادئة التي لا تنزع إلى الإثارة والخروج عن السمت

---

(١) غازي القصيبي. «معضلة الانتماء في القرية الكونية» ـ مجلة اليمامة ع ٩٨٥ (١٤٠٦/٦/١٤هـ) ـ نقلًا عن: عبدالقادر طاش. الإعلام والتغريب الثقافي ـ المرجع السابق ـ ص ٢٥ـ ٢٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإسلامي في الحوار والنقاش والجدال والحجاج، ولا تهدفُ إلى الإساءة إلى أفراد أو مؤسسات سعيًا إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من المتلقين[1]. وهذه الجوانب في الطرح الهادىء الرزين هي التي يمكن أن ينظر إليها على أنها من المؤشرات الحسنة، الإيجابية، في الإعلام العربي الإسلامي[2].

والذين يتابعون بعض البرامج الإذاعية من بعض الإذاعات العربية يدركون مدى التأثير الذي تتركه هذه البرامج بعد بثّها. وبالنظر، مثلًا، إلى برنامج **نورٌ على الدرب** الذي يبثُّ من **إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية**، ثم يبثه البرنامج العام، وكذلك برنامج **الدين والحياة** الذي تبثه **إذاعة دولة الكويت**، وغيرها من البرامج التي تمس حياة الفرد مباشرة، وتبثُّ من معظم المحطات الإذاعية والتلفزيونية العربية، يتبين مدى ما تؤديه هذه البرامج للمسلمين في مساحة واسعة من أرجاء العالم الإسلامي، وغير الإسلامي في حدود ما يصله الإرسال، وما يترك من آثار حسنة، إيجابية، على سلوكيات الأفراد، حتى اقترحت بعض الجاليات البعيدة عن مدار الإرسال إعادة بث برامج **إذاعة القرآن الكريم** على موجات الإف إم المحلية. ولقيت هذه الفكرة ترحيبًا طيبًا من المسؤولين عن الإذاعة.

---

(١) يحيى بسيوني وعادل الصيرفي. التليفزيون الإسلامي ودوره في التنمية ـ الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٥هـ. وانظر طبعة أخرى للكتاب من الناشر نفسه، وفي العام نفسه بتقديم للدكتور عبدالقادر طاش.

(٢) عندما يطلق مصطلح الإعلام الإسلامي ينصرف الذهن إلى تلك الجهود المبذولة لتأصيل الإعلام على المستوى النظري في الجامعات ومراكز البحوث، وعلى المستوى التطبيقي في وسائل الإعلام العربية والإسلامية، على أن هناك من لا يتفق مع وصف أي علم من العلوم بالإسلامي، فلا إعلام إسلامي، ولا إذاعة إسلامية، ولا تليفزيون إسلامي، ولا مسرح إسلامي، ولا تربية إسلامية، ولا اقتصاد إسلامي، ولا علم اجتماع إسلامي، وهكذا، وإنما هي علوم تلبس بالثقافة التي تخدمها. ومع هذا فإن هناك إصرارًا على وصف العلوم الاجتماعية خاصة بالإسلام سعيًا إلى تأصيلها. انظر مثلًا: سيد محمد ساداتي الشنقيطي. التصور الموضوعي لدراسة الإعلام الإسلامي ـ الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ـ ١٤٧ص. وله أيضًا: الأصول التطبيقية للإعلام الإسلامي: دراسة تحليلية لنصوص من سورة الأنعام ـ الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ١٠٢ ص. والندوة العالمية للشباب الإسلامي. الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية: النظرية والتطبيق، أبحاث ووقائع اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الرياض بتاريخ ٢٣ من شوال عام ١٣٩٦هـ الموافق ١٦ من أكتوبر عام ١٩٧٦م ـ ٦٦٨ص، وسعيد إسماعيل صيني. الإعلام الإسلامي النظري في الميزان ـ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م ـ ٦٠٦ ص.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهذه النوعيات من البرامج تؤثر إيجابًا في السلوك العام للمجتمع المسلم، وتوجهه إلى الخير، ويتجاوب معها أفراد المجتمع بشكل واضح، يتمثل في المطالبات بإعادة البرامج في أوقات أخرى، وبإطالة مدة البرامج. وهذه مؤشرات طيبة تنبىء عن جهود مشكورة، وإن كان المطلوب أكثر من هذا، ولكن لا بدَّ من قدر من الرضا سعيًا إلى انتظار المزيد. كما أنها مؤشرات طيبة من المتلقي الذي يهمه أن تسير حياته وفق ما يمليه عليه دينه الحنيف، غير نازع إلى النظرة المادية للحياة.

السلبية :

وليست السلبية محصورة على استيراد البرامج الجاهزة التي تعكس ثقافات مختلفة عن الثقافة الإسلامية، بما في ذلك المسلسلات الدرامية، ومسلسلات العنف والمنوعات، وأفلام الصور المتحركة للأطفال، بل إنه مع هذا كله لا يخلو الإعلام العربي من برامج منتجة محليًا، ولكنها تترك آثارًا سيئة، سلبية، في السلوك الاجتماعي، ولا سيما إذا قدمت صورًا اجتماعية غير صادقة عن هذا المجتمع المنتجة فيه، ثم تبثُّ في مجتمعات أخرى لها خصوصية في سلوكياتها، تاركة الانطباعة لدى المجتمعات الأخرى أن هذا هو ديدن ذلك المجتمع الذي أنتج هذا الفيلم أو ذاك المسلسل في نظرته للحياة.

ويمكن أن يكون هذا واضحًا تمامًا في المسلسلات الدرامية التي يشغل بها وقت البث، ويقبل عليها جمع غفير من أبناء المجتمع وبناته، ويتأثرون بها سلبًا، إذ الغالب على هذه البرامج أنها لا تعكس الصورة الحقيقية للمجتمع العربي المسلم، بما في ذلك المجتمع الذي أنتجت فيه، ولا سيما فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية، ومشكلات الزواج، والعلاقات غير المشروعة مع العاملات في مجتمعات مختلطة، والزواج من السكرتيرة دون علم الزوجة الأولى، وثورة الأولى على هذا النوع من الزواج، بالتالي الدعوة إلى نبذ التعدد، وتسهيل الاختلاط، وخروج الفتيات والنساء عمومًا، وضياع الأولاد، وحرمان بعضهم أو كلهم من الميراث! وتصوير التجّار، رجال الأعمال، والمقاولين والموظفين، بعدم النزاهة والغش في التجارة والبناء

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والرشوة والسرقة، ونحوها من السلوكيات غير الحميدة.

ويؤثر ذلك كله سلبًا على الناشئة الذين ينظرون إلى العلاقات الأسرية من خلال هذه المشاهد الدرامية التي تعكس الانفصام في الأسرة، والنزاع المتواصل بين الزوجين، بحضور الأطفال، أو بغيابهم. وتصوّر هذه المشاهد الحياة الزوجية بعيدًا عن المودة والرحمة التي تبنى عليها البيوت. ثم تتدخل أم الزوجة، أو أم الزوج فتحوِّل البيت إلى جحيم، وكأن هذا ديدن جميع الحموات، وهو بالتالي ديدن جميع البيوت، فتقبل الناشئة إلى بناء الأسرة وقد تحصنت بالنظرة السلبية إلى العلاقات الأسرية. ويؤدي هذا غالبًا إلى تصدُّع الأسر قبل البدء في إكمال بنائها، فيثني الشيطان على هذه المسلسلات ويقربها منه عند تقديم التقرير اليومي لأعمال أعوانه من الخلق، كما هو مفهوم حديث المصطفى محمد ﷺ.

وهذه مشكلات هذه النوعية من الأعمال الإعلامية التي تنزع إلى الإثارة والبعد عن الإصلاح، وإن انتصر الخير في آخر حلقة من حلقات العمل الدرامي، ولكن هذا الانتصار لا يأتي إلا بعد أن تميَّع مجموعة من المثل والمبادىء، تاركة أثرًا غير حسن في موقف المتلقي من هذه المثل والمبادىء، ليس بالضرورة أن تظهر آثارها مباشرة أو بعد وقت قصير، ولكنها تترك آثارها تعتمل في الأذهان لتؤتي ثمارها السيئة على المدى البعيد.

ولست أميل إلى الاستطراد في هذا التحليل الإنشائي، إذ إنه معلوم لدى كثير من المتابعين الذين يهمهم مصير الأمة، ويتطلعون إلى إعلام بناء، ينطلق من ثوابت الأمة التي تنظر إلى الحياة بتفاؤل وتسامح ومحبة ووئام داخل البيت الصغير، وبالتالي يعمُّ ذلك المجتمع كله.

اللغة :

يقرر علماء الإعلام العربي أن «اللغة الإعلامية هي اللغة العربية الفصحى»[1].

---

(١) عبدالعزيز شرف. المدخل إلى وسائل الإعلام: الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، السينما، المسرح، أقمار الاتصالات ـ ط ٢ ـ القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م ـ ص٢٢٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولا يقصدون باللغة العربية الفصحى «ما توصف به اللغة الأدبية من تذوّق فني جمالي، أو ما توصف به اللغة العلمية من تجريد نظري، إنما نريد باللغة الإعلامية أنها لغة بنيت على نسق عملي اجتماعي عادي، فهي في جملتها فنٌّ يستخدم في الإعلام بوجه عام. وهذه الخاصة في اللغة العربية ظاهرة من تركيب مفرداتها، وقواعدها، وعباراتها تركيبًا يرمي إلى **النمذجة والتبسيط**، أخص الخصائص في اللغة الإعلامية، التي تستخدم الرموز المجسدة أو الأنماط أو النماذج التي تقوم مقام التجربة الفردية أو الجماعية، لتنظيم التجارب الإنسانية العديدة»[1].

ومن سلبيات الإعلام العربي، الذي يصل إلى الأقليات من خلال الفضائيات، وهي سلبيات تنعكس على السلوكيات والتصرفات، النزوع إلى اللهجات المحلية المغرقة في المحلية، وتمليحها في آذان المتلقين، على حساب اللغة العربية الفصحى التي أضحت ثقيلة على بعض المجتمعات والأفراد، بسبب عدم تبنيها لغةً للإعلام، ليس في المسلسلات الدرامية فحسب، بل لقد تفشى ذلك في اللقاءات والحوارات والنقاشات المباشرة. وإن عذرت العامة في طرحها لأفكارها باللهجة المحلية، فإن المذيعين أو المذيعات لا يعذرون في النزول اللغوي إلى الشارع، بدلاً من رفع الشارع نفسه إلى الارتقاء اللغوي، وبالتالي الفكري والثقافي.

وانتقل هذا الداء المستفحل إلى نشرات الأخبار، بحيث أضحت تنقل باللهجة المحلية المتعمّدة. أما إذا قيلت بلسان عربي فلا تنقل إلا باللحن المستشري، حتى في أبسط التركيبات النحوية التي لا يعذر بها أي مبتدىء. وقد كان الإلمام باللغة العربية شرطًا أوليًّا من شروط المذيعين والمذيعات، ولعله الآن لايزال مستمرًا في الإذاعات الأجنبية التي تبثُّ باللغة العربية، مهملًا في الإذاعات العربية التي تبثُّ برامجها من مهبط اللغة العربية. وأمة لا تحافظ على لغتها لا ينتظر منها أن تحافظ على مقومات حياتها التي بنتها على هوية ثقافية راسخة.

---

(١) المرجع السابق ـ ص ٢٢٨ـ٢٢٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإعلام الأجنبي :

والحديث عن الإعلام العربي، على ما فيه من سلبيات، يهون عند الحديث عن الإعلام الأجنبي الذي تتعرض له الجاليات والأقليات المسلمة في البلاد غير المسلمة، ثم بدأت تتعرض له المجتمعات المسلمة في بلاد المسلمين بفعل الاختراق الفضائي للإرسال الإعلامي. وأعد هذا النوع من الإعلام المؤثر الأول في حياة هذه الجاليات، وبالتالي في حياة المسلمين عامة. ويظهر هذا التأثير على الناشئة بصورة واضحة من خلال الملبس ونوع الأكل والنظر إلى المثل والمبادىء والسلوكيات، التي تبدو منها النظرة الهامشية للحياة والبعد عن الجدية، ومتابعة نجوم الشهرة السريعة من المطربين والممثلين ونجوم الرياضة، والتهرُّب من مواجهة التحديات، والتبرّم من كل ما هو إيجابي وبنّاء، وبالتالي التأكيد على التمرُّد على الأسرة، والنزوع إلى المؤثرات العقلية كالمخدرات والخمور، والبحث عن اللذة غير المشروعة.

ويقابل هذا كله جهود تربوية داخل الجالية المسلمة من خلال إنشاء المدارس، وتكثيف اللقاءات الاجتماعية، ثم السعي المتواضع جدًّا للإفادة من الإعلام لتصحيح المسار، ولكنها مع أهميتها جهود محدودة في خضم هذا الزحف المحموم للاختراقات الفضائية التي تملك من وسائل الإغراء المؤثرة في العاطفة، أكثر بكثير من تلك الوسائل التي تملكها البدائل البناءة التي تتعامل مع العقل. وما لم تتضافر الجهود لإنتاج إعلامي معاصر، من حيث الطرح واستخدام التقنية، فإن الجاليات المسلمة ستظل عالة على الإعلام الآخر في التوعية والتثقيف والترفيه. وتضافر الجهود لإنتاج إعلامي مشترك يحتاج إلى مقومات عدة، ليس من أولها، على أي حال، المصادر التمويلية، بل إن من طليعتها الوعي بالأزمة الإعلامية التوعوية التي تعيشها هذه الجاليات، ثم بعد ذلك «كلُّ شيء يهون» بإذن الله تعالى، فإن مع كلِّ عسرٍ يُسرين ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥-٦].

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخاتمة

تواجه الأمة تدفقًا في المعلومات بشتى أنواعها، قادمة من مصادر لا تتفق بالضرورة مع منطلقات هذه الأمة وأهدافها في النظر إلى الحياة.

ويسيطر الإعلام اليوم في التوعية والتثقيف حتى أضحت وسائل الاتصال الجماهيري منافسة قوية لوسائل التوعية والتثقيف «التقليدية» كالكتاب.

ولا يخلو هذا الإعلام من الإيجابيات على أنه وعاء يوضع فيه ما ينفع الناس، كما يوضع فيه ما يضرهم. والناس هم الذين يضعون فيه ما ينفع وما يضرُّ، كما أنه لا يخلو من السلبيات التي تتعامل مع العاطفة من حيث المشهد، وتتعامل مع العقل من حيث الفكر. والمؤسف أن السلبية في وسائل الإعلام قد تطفى على الإيجابية، لما هناك من ملاحقة للمغريات الحسية والعقلية، وذلك من منطلق إعلامي مؤداه أنه من الطبيعي أن يعض كلبٌ رجلًا، ولكن أن يعضَّ رجلٌ كلبًا فهذا هو الخبر.

وقد تحدى الرئيس الأمريكي الأسبق **رونالد ريجان** وسائل الإعلام أن تبدأ بنشر الأخبار الإيجابية في مطلع نشراتها الإخبارية، ولكن وسائل الإعلام لم تقبل هذا التحدي، واستمرت في تغليب المخيف على المفرح في الخبر، وفي تغليب المصائب على المودة والرحمة في المسلسل اليومي أو الأسبوعي، ونزعت إلى إثارة موضوعات جدلية سمَتُها الخروج عن السَّمْت العام. وهي وإن تلبّست بحرية الطرح فإنها تهدف إلى خدش الحياء، والتهاون بالفضيلة.

والأقليات المسلمة، ولا سيما الجاليات التي تعيش في الغرب تواجه هذا التحدي الإعلامي الذي تعايشه يوميًا، رغم أن الإعلام العربي في الاختراقات الفضائية الحديثة قد يكون أكثر سوءًا، وبالتالي أكثر سلبيةً، إلا أن الجاليات تتحمل مسؤولية الخروج من هذا الاختراق الإعلامي بالنزوع إلى البديل المتحقق ـ بإذن الله تعالى ـ إذا ما تحوّل إدراك هذا الخطر إلى جهود عملية، قد تبدأ متواضعة، ولكنها مع الإخلاص والصواب والإصرار تكون مضرب المثل في الاستغلال الأمثل لوسائل الاتصال الجماهيري، فكان الله في عون هذه الجاليات، وكان الله في عون الجميع.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أهم مراجع البحث

أحمد طاهر.

الإعلام الدولي. ـالقاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣م.

أحمد عبدالوهاب.

التغريب طوفان من الغرب. ـالقاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

إدوارد سعيد.

الاستشراق: المعرفة، السلطة، الإنشاء. ـ ط ٢ ـ نقله عن الإنجليزية كمال أبو ديب. ـ قم: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٨٤م.

جيهان أحمد رشتي.

الإعلام الدولي. ـ القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦م.

جيهان أحمد رشتي.

الإعلام ونظرياته في العصر الحديث. ـ القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧١م.

حسين سعد.

بين الأصالة والتغريب في الاتجاهات العلمانية عند بعض المفكرين العرب المسلمين في مصر. ـ بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

سعيد إسماعيل صيني.

الإعلام الإسلامي النظري في الميزان. ـ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

سيد محمد ساداتي الشنقيطي.

الأصول التطبيقية للإعلام الإسلامي: دراسة تحليلية لنصوص من سورة الأنعام. ـ الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

سيد محمد ساداتي الشنقيطي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التصور الموضوعي لدراسة الإعلام الإسلامي. ـ الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

شون ماكبرايد.

أصوات متعددة وعالم واحد. ـ الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١م.

عبدالحليم عويس ومرعي مدكور.

الإعلام الخليجي ودوره في مكافحة تيارات الإلحاد والانحراف. ـ القاهرة: دار الصحوة، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

عبدالعزيز شرف.

المدخل إلى وسائل الإعلام: الصحافة، الإذاعة، التليفزيون، السينما، المسرح، أقمار الاتصالات. ط ٢. القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٠٩هـ ـ١٩٨٩م.

عبدالقادر طاش.

الإعلام والتغريب الثقافي. مؤسسة آسام للنشر، ١٤١٣هـ.

علي بن إبراهيم الحمد النملة.

الاستشراق والدراسات الإسلامية: مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدريتهم. ـ الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ ـ ١٩٨م. (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٣).

علي بن إبراهيم الحمد النملة.

التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته. ـ ط ٢. ـمكتبة التوبة، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

غازي القصيبي. «معضلة الانتماء في القرية الكونية». ـ **مجلة اليمامة** ع٩٨٥ (١٤/٦/١٤٠٦هـ).

قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث. ـ الكويت: المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م. ـ (سلسلة عالم المعرفة؛ ٨).

كرم شلبي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب. ـ القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.

محمد إبراهيم الفيومي.

الاستشراق رسالة استعمار. ـ القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م.

محمد سليم قلالة.

التغريب في الفكر والسياسة والاقتصاد. ـ دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

محمود حمدي زقزوق.

الإسلام في تصورات الغرب. ـ القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

محمود محمد الناكوع.

الصحوة الإسلامية وقضايا للتحاور. ـ لندن: دار ابن قدامة، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

محمد عبدالعليم مرسي.

التغريب في التعليم في العالم الإسلامي. ـ الرياض: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨ .ـ (سلسلة من ينابيع الثقافة؛ ١٩).

مساعد بن عبدالله المحيا. «القنوات التلفزيونية والتأثير في الاتجاهات والمواقف». ـ **الدعوة** ع ١٦٣٨ (٢٦ ذو الحجة ١٤١٨هـ ـ ٢٣ أبريل ١٩٩٨م).

الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية: النظرية والتطبيق، أبحاث ووقائع اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الرياض بتاريخ ٢٣ من شوال عام ١٣٩٦هـ الموافق ١٦ من أكتوبر عام ١٩٧٦م. ـ ط ٣. ـ الرياض: الندوة، د. ت.

يحيى بسيوني وعادل الصيرفي.

التليفزيون الإسلامي ودوره في التنمية. ـ تقديم عبدالقادر طاش. ـ الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب